**5- أنواع المخدرات**

وضعت الأمم المتحدة بمقتضى معاهدة عام 1961 قائمة تحوي 100 نوع من المخدرات تخضع للمراقبة الدولية 70 منها مخدرات مصنعة، رغم ذلك فإننا نعيش مرحلة من الفوضى حيث كثرت أنواع المخدرات إلى درجة أنه يصعب وضع قائمة نهائية لها ، نتيجة الانتشار غير الشرعي للمخابر، و ترجع هذه الفوضى بالدرجة الأولى إلى تفكيك الكثير من شبكات التهريب و الترويج إلى جانب إخضاع الكثير من المخدرات للمراقبة الدولية، مما أدى إلى التوجه إلى المخدرات المصنعة وخاصة الأدوية النفسية (Psychotropes) و التي لا تخضع للمراقبة الدولية، سنحاول في هذا العنصر أن نسلط الضوء على أهم أنواع المخدرات .

**5-1- المسكنات**

**لقد قسم المختصون المخدرات المسكنة إلى نوعين:**

**أ - مسكنات الأفيونية**

هذا النوع الأول يشمل على المادة الأساسية و هي الخشخاش أو الأفيون.و يعتبر الأفيون Opium وقلونيات الأفيون ومشتقاته مصدر المخدرات المسكنة ، يستخرج الأفيون الخام من ثمرة نبات الخشخاش Papares Somniferum الذي ينمو في جنوب شرق آسيا، وإيران وتركيا بعض بلدان الشرق الأوسط وثمرة الخشخاش بيضاوية الشكل، ينساب منها عند شقها سائل أبيض اللون يتجمد ويتغير لونه ليصبح رمادي أو أسود عند تعرضه للهواء، يتم تعاطيه عن طريق التدخين أو البلع، أو استحلابه تحت اللسان، وتضاف له مواد سكرية نظرا لمرارته.حيث تمتص هذه المادة عن طريق مضغ أوراق النبات، وبمجرد مضغ الأفيون يشعر المتعاطي بالرضا والسعادة وينسى الخبرات المؤلمة ومشاكله، وحتى أنه ينسى الشعور بالجوع، ثم بعد ساعات من التعاطي ينتابه شعور بالخمول والكسل الذهني والبدني، واضطرابات هضمية وإمساك والتهابات في المعدة وارتفاع في ضغط الدم، بالإضافة إلى بعض الاضطرابات النفسية المتمثلة في الأرق والإحساس بالضعف العام، والخمول الذهني والتقلب المزاجي والاكتئاب.

ويدخل المورفين كمادة أساسية في تكوين الهيروين ، حيث تجري عليه بعض العمليات الكيميائية وإضافة بعض المواد إليه مثل الكينين والكافيين. يستخدم عن طريق الاستنشاق أو بحرقه على ورق الألمنيوم واستنشاق أبخرته أو إذابته في الماء وحقنه في الوريد، ويستخدم الهيروين طبيا في تسكين آلام السرطانات رغم أنه من المخدرات المحظورة في المجال الطبي بناء على توصية لجنة المخدرات فقد عوض بمسكنات أخرى أقل منه خطورة ويعتبر الهيروين من أكثر مشتقات المورفين تفضيلا لدى المدمنين لما تحدثه من نشوة عالية.

**ب- المسكنات غير الأفيونية:**

أما النوع الثاني فيشمل على مركبات مصنعة وهي التي تستحضر في المختبرات بدون استخدام الأفيون الخام ومنها الييثيدين والميثادون ومشتقات المورفينات مركبات مصنعة شبيهة بمشتقات الأفيون.

**5-2- المنشطات**

تشمل المنشطات على مجموعتين:

**أ- مجموعة المواد المنشطة الطبيعية:**

- **الكوكايين:** تعتبر الكوكايين مادة طبيعية تستخرج من نبتة الكوكا Erythrosylon يمكن أن تستهلك بأشكال مختلفة مثل ورق الكوكا، عجينة الكوكا، كلوريدرات الكوكايين و قلونيات الكوكائين على شكل خام أو كراك.

تعتبر الكوكايين المادة الفعالة لجميع هذه الأشكال، ولكل منطقة طريقة خاصة في الاستهلاك فسكان أمريكا الجنوبية والوسطى يمضغون أوراق الكوكا، أما البلدان التي تنتج الكوكايين فإن سكانها يفضلون تعاطي عجينة الكوكايين كما يمكن أن نجد الكوكايين النقي على شكل مسحوق أبيض ناعم يستنشقه المتعاطي أو يذيبه في الماء ويحقن في الوريد للزيادة في النشوة كما يمكن أن يخلط الكوكايين بالهيروين ليصبح لدينا خليط يسمى speedball له تأثير كبير .

**- القات:**

شجرة القات بيضاوية مدببة، يتم تتناولها فتؤدي للإدمان(فتحي دردار، 2000)و يمضغ المتعاطي أوراق النبتة، حيث يتم وضعها بين الخد والفكين( وتسمى بالتخزين) رغم أن بعض المجتمعات مثل اليمن يعتبرون القات مادة أساسية في الحياة الاجتماعية إلا أن الهيئة الصحة العالمية أدرجته ضمن قائمة المخدرات سنة 1973.

**ب- مجموعة المواد المنشطة المصنعة:**

**- الأمفيتامينات:**

ظهرت الأمفيتامينات سنة 1887 حينما تمكن الألماني " اديليانو "Edeleano من تصنيعها معمليا. ومن أهم المنشطات المتداولة نجد اليكسافيتين والمتافيتامين وأدوية أخرى تشبه في تأثيرها الأمفيتامينات (المنشطات) مثل الدتيالين والكتاجون واليونات من أنواعه الدنكسا مفتيامين ومفيتامين و ميثامفيتامين رينالين، تيمنيرازين تختلف في تكوينها ولكن لها نفس وظيفة الامفيتامينات. تؤخذ هذه المواد غالبا عن طريق الفم أو الوريد كما يمكن أن تؤخذ مادة ميتامفيتامين عن طريق الاستنشاق لنقائها وسرعة وقوة تأثيرها وتدور إساءة استخدام الأمفيتامينات بوجه عام حول الأمور.نذكرها لاحقا.

**5-3- المهلوسات:**

و هي تشمل:

**أ- مهلوسات الطبيعية (الحشيش):**منها الحشيش ( Cannabis Saliva ) و هو خلاصة تقطيع وتجفيف الأوراق النهائية لنبتة القنب، إلى جانب غصن النبته.التي يتم لفها على شكل سيجارة. تنمو نبتة الحشيش في الأمريكتين وإفريقيا وجنوب شرقي آسيا والشرق الأوسط وأوروبا، وله أسماء أخرى كثيرة (الماريجوانا (الحشيش المجفف) والبانجو (الأوراق التي تحتوي على نسبة قليلة من المادة الفعالة)، الكيف، الغانجا، وزيت الحشيش التي تتخذ شكل سائل غير قابل للذوبان في الماء (علاء الدين كفافي1993 ) ) كما يسمى ب Bhang وينمو هذا النبات بشكل طبيعي كما يمكن زرعه، ومتوسط ارتفاعه بين 0.6 م و 4.60 م ينمو بكثرة في المناطق المعتدلة والحارة (فتحي دردار، 2000 ) والحشيش نبات خشن الجنس أي يوجد نبات ذكر وآخر أنثى.

**ب- مهلوسات نصف مصنعة:**من أشهرها حامض الليسيرجيك Acide lysergique والذي يرمز له بـ "LSD " " حبوب " جميلات النهار les Belles de jour والمعروف في بعض البلدان العربية باسم "الأسيد" والذي تستخرج مادته الأساسية من فطر الأرجون الذي ينمو على نبات الشوفان، ويوجد عقار LSD على شكل أقراص رمادية اللون مستديرة صغيرة الحجم، كما يوجد على شكل كبسولات.

**ج- المهلوسات المصنعة:** ومن أهمها عقار الميساكين phenylaky la mines ويرمز لها بـ STP3 على شكل كبسولات أو مسحوق أو سائل.

**د- المذيبات الطيارة:**

هي مواد تتطاير ذراتها في الهواء إذا تركت مكشوفة لذا يجب أن تحفظ دائما في أواني مغلقة وأثناء الاستعمال ينبغي أن نتفادى قدر الإمكان استنشاقها وهذا بفتح النوافذ لتوفير التهوية اللازمة ونضمن إنتشار ذراتها في الهواء.

تشمل هذه الفئة على كل المواد التي يتم تعاطيها عن طريق استنشاق الهيدروكربورات الموجودة في:

أ-الصمغ أو الغراء Colles

ب- المذيبات Dissolvants

ج-المخدرات الطيارة Anesthesiques Volatils

د- المذيبات الطيارة Les Gazs Propulseurs

**6- أسباب تعاطي المخدرات:**

من المعروف علميا في مجال العلوم الاجتماعية أن لكل ظاهرة أسباب أفرزتها و نتائج مترتبة عليها ، و أيضا لكل ظاهرة علاج . و يقدر مدى النجاح في علاج هذه الظاهرة بمدى معرفة الأسباب التي أدت إليها ، و لذاك في سبيل وضع علاج حاسم و سليم لظاهرة انتشار المخدرات و خاصة بين الشباب ، فانه من الأهمية بمكان أن نتعرف على أهم الاسباب التي تؤدي الى انتشار المخدرات و تعاطيها .

هذا و قد أجريت دراسات عديدة تجاه معرفة الأسباب المباشرة لتعاطي المخدرات و انتشارها بين الشباب خاصة ، و كانت اهم هذه الدراسات ، تلك التي قسمت أسباب انتشار الخدرات طبقا لثلاث محاور:

**أ - الأسباب الحضارية :**

1- غياب القيم الأخلاقية الإسلامية الرادعة

2- وجود الفراغ الروحي "الغفلة عن الصلة بالله" في المجتمع بصفة عامة

3- عدم توفر الوعي الاجتماعي الكامل بالأضرار الناتجة عن تعاطي المخدرات

4- عدم استخدام وسائل الإعلام لدرجة كافية في مكافحة المخدرات

5- انتشار المخدرات في المجتمع المحيط بالشباب

6- عدم تطهير البيئة الاجتماعية من عوامل الانحراف و تعاطي المخدرات

7- غياب جماعة الرفاق الصالحين

8- غياب وسائل الترويح المناسبة و الهادفة في البيئة الاجتماعية المحيطة بالفرد

9- وجود الإغراءات من مروجي المخدرات بوضع مسميات جذابة لها

10- تقصير بعض المسؤولين من المؤسسات الاجتماعية مثل المدرسة و الجامعة و غير ذلك في دورهم تجاه التحذير من تعاطي المخدرات و كشف أضرارها

11- تقصير بعض أئمة المساجد و رجال الدين نحو التوعية بأضرار المخدرات في البيئة الاجتماعية

12- الحملة الشرسة التي يوجهها أعداء الإسلام ضده و ضد أبنائه مع قلة جهود التصدي لها

13- ظهور فئة من المواطنين تبغي الثراء السريع عن طريق تجارة المخدرات

14- التقليد الاعمي للغرب

**ب- الأسباب الأسرية:**

1- عدم وعي الاسرة بخطورة تعاطي المخدرات وتقصير الاسرة في التحذيرمنها

2- وجود خلافات العائلية و التفكك الاسري

3- انشغال الاب بالاعمال الكثيرة خارج الدار و لفترات طويلة

4- ارتباط الام بالعمل خارج المنزل لفترات طويلة

5- تعاطي احد الابوين للمخدرات او المواد المهدئة

6- قصور التربية الاسرية و الدور التربوي الذي ينبغي تاديته في المنزل

7- عدم قيام الاسرة بدور الرقيب المباشر على الابن و ترك الحرية له كما يشاء و الخروج من المنزل في أي وقت و العودة في أي وقت

8- استقدام الخدم في البيوت من غير الملتزمين بقواعد الاسلام فهما و سلوكا

استقدام افلام الفيديو التي تدعم لقيم خبيثة و عرضها باستمرار داخل المنزل

**ج- الأسباب المتعلقة بالمتعاطي نفسه:**

1- الرغبة لدى المتعاطي في اقتحام سور الممنوع

2- عدم الاستغلال الأمثل لوقت الفراغ في ما يفيد الفرد و مجتمعه

3- التخلف الدراسي وكثرة الرسوب عند الفرد

4- وجود الاضطرابات النفسية و مسببات القلق النفسي

5- إطلاع الشخص على المجلات التي تدعو إلى الانحراف و القيم الهابطة

6- مصاحبة رفاق السوء في كثير من الأماكن العامة و الخاصة